



## منهج الإمام الناصر لدين الله المؤيدي (ت: 1024) بالتفسير بالمأثور

في كتابه العهد الأكيد تفسیر القرآن المجید

<sup>1</sup>أسماء عبده محمد عبد الله الجمال \*

<sup>1</sup>جامعة صنعاء (اليمن)

Clarify the methodology of Imam al-Nasir li-Din Allah al-Hasan al-Mu'ayyad in his interpretation of the narrations in his book, The Certain Testament, an Interpretation of the Glorious Qur'an

<sup>1</sup>Asma Abdoh Mohammed Abdullah Al-jamal \*

<sup>1</sup><https://orcid.org/0009-0001-1631-1749>

<sup>1</sup>Sanaa University (Yemen), [asmaaaljamal57@gmail.com](mailto:asmaaaljamal57@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2023/09/22 تاريخ القبول: 2023/11/15 تاريخ النشر: 2024/03/01

### المخلص:

يهدف البحث الى توضيح منهجية الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيد في تفسيره بالمأثور في كتابه العهد الأكيد تفسیر القرآن المجید، وقد قامت الباحثة بتقسيم البحث الى مقدمه وخمسة مباحث، تضمنت المقدمة أسباب، وأهمية البحث، وأهمية البحث، وخطة البحث، وخاتمة تتكون من النتائج، والتوصيات. ومن أهم النتائج، أنه اهتم الإمام المؤيدي اهتماماً كبيراً بالتفسير بالمأثور فهو من المنتمين إلى هذا المنهج الهام في التفسير. وكان يفسر القرآن بالقرآن ولكن لا يعزو الآيات التي يفسرها الى سورها وعند ذكره للأقوال كان ينسب بعضها الى الصحابة والتابعين ولكن أكثر الأقوال كان لا ينسبها وكان يذكر بعض الآيات المدعومة للأقوال لتدعم التفسير ولكن كان لا يذكر جميع الآيات المدعومة وكان يكتفي بآية واحدة في كثير من الأحيان. كلمات مفتاحية: التفسير، منهج، العهد الأكيد، القرآن المجید.

### Abstract:

The research aims to clarify the methodology of Imam al-Nasir li-Din Allah al-Hasan al-Mu'ayyad in his interpretation of the narrations in his book, The Certain Testament, an Interpretation of the Glorious Qur'an. The researcher divided the research into an introduction and five sections. The first topic: Interpretation of the Qur'an according to the Qur'an. The second topic: Interpretation of the Qur'an according to the Sunnah. The third topic: Interpretation of the Qur'an according to the sayings of the Companions and Followers.

\* المؤلف المرسل.

\* Corresponding author.

The introduction included the reasons, the importance of the research, the importance of the research, the research plan, and a conclusion consisting of the results and recommendations.

Among the most important results, Imam Al-Muaydi paid great attention to interpreting the hadiths, as he is one of those who belong to this approach. Important in interpretation.

He used to explain the Qur'an with the Qur'an, but did not attribute the verses he interpreted to their surahs. When he mentioned sayings, he attributed some of them to the Companions and Followers, but most of the sayings he did not attribute to them. He used to mention some verses supporting the sayings to support the interpretation, but he did not mention all the supporting verses, and he was satisfied with one verse in many cases. Often.

**Keywords:** Interpretation; methodology; the sure covenant; The Qur'an.

#### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار. وبعد: فإن أفضل ما اشتغل به المشتغلون من العلوم، وأُفْنِيَتْ فيه الأعمار، وأُعمِلت فيه القرائح، كتابُ الله عزَّ وجل والتعلُّقُ به، إذ فيه العلم الذي تُعقد عليه الخناصر، وتفتى في تدوينه الأقلام والمحابر، ولا يرتوي وارده، وبهذا تكمن أهمية تعلُّم القرآن وتعليمه، وفحص ما فيه من علوم، ولذلك أقبل العلماء على كتاب الله بالبحث والدراسة، مؤمنين بشرف هذا العلم؛ فشرف العالم بشرف معلومة، ومن هؤلاء العلماء النجباء العلامة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي (ت: 1024هـ) حيث حرَّر مؤلفات عدَّة، أودع فيها علوماً شتى تتعلق بكتاب الله عز وجل، كان أبرزها كتابه المهم في التفسير (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزَع من البيان والتجريد)، ولذا يُعدُّ المؤيدي رائداً في التأليف في هذا الفن. لذا عزمت - بعد استخارة الله عز وجل، ثم مشورة المختصين في هذا المجال - على توضيح منهجه بالمأثور في كتابه (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد).

#### مشكلة البحث:

تتضمن مشكلة البحث الإجابة على السؤال التالي:

ماهي منهجية الإمام الحسن المؤيدي في تفسيره بالمأثور عند تفسيره في العهد الأكيد؟

ويمكن وضع عدد من الفروض للإجابة عن هذا السؤال.

1 - إن الإمام الحسن المؤيدي لم يهتم بهذا النوع من التفسير.

2 - كان الإمام الحسن المؤيدي يجيد هذا النوع من التفسير.

3 - يعتبر تفسير العهد الأكيد للإمام المؤيدي من التفسيرات التي تنتمي إلى كتب التفسير بالمأثور.

#### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يمكننا إبراز الأهمية لهذا الموضوع من خلال النقاط الآتية:

شرف هذا العلم تنبع من شرف معلومة، وهو القرآن الكريم.

أنَّ الإمام الناصر لدين الله المؤيدي يُعدُّ من رواد هذا العلم وأئمنته، ويتضح ذلك جلياً من خلال كتابه "العهد الاكيد تفسيران القرآن المجيد" وبالأخص في تفسيره بالمأثور، فهو من أبرع المفسرين في هذا المجال.  
أهداف البحث:

1- إبراز المكانة العلمية التي تميَّز بها الإمام الناصر لدين الله المؤيدي في العلوم الشرعية عامه وعلوم القرآن خاصة، ولاسيما التفسير بالمأثور.

2- تنمية ملكة القدرة على معرفة مناهج العلماء في مصنفاتهم، والاطلاع على أساليبهم وطرقهم في ذكر المسائل والأقوال، وطرق الترجيح في مسائل الخلاف ومعرفة التفسير بالمأثور. وما يتطلَّب ذلك من اطلاعٍ واسعٍ في كتب التفسير وعلوم القرآن، واللُّغة، والمعاني، والحديث، والفقه، وأصوله، ولا يخفى ما في ذلك من النفع والفائدة.  
مجال البحث وحدوده:

سيتناول هذا البحث منهجية الإمام الناصر لدين الله المؤيدي، في تفسيره بالمأثور في كتابه ((العهد الاكيد تفسيران القرآن المجيد)) في التفسير وكذا عرض بعض مباحث علوم القرآن المتعلقة بعلم التفسير بالمأثور التي وردت في هذا الكتاب الجليل وبقية المجالات المتعلقة بعلم التفسير بالمأثور من خلال كتابه: "العهد الاكيد تفسيران القرآن المجيد".  
منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المناهج الآتية:

المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالتفسير بالمأثور وتقسيماته.

المنهج الوصفي عند عرض منهج المؤلف: وبيان أسلوبه في تفسيره لهذا النوع من التفسير.

المنهج التحليلي المقارن: وذلك عند المقارنة بين أقوال المؤلف، وأقوال من سبقه من علماء هذا الفن.

الدراسات السابقة:

بعد البحث، والاطلاع على فهارس الرسائل العلميَّة من خلال مراكز البحث العلمي، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص لم أجد من تعرَّض لبحث التفسير بالمأثور للإمام الناصر لدين الله المؤيدي، في كتابه ((العهد الأكيد تفسيران القرآن المجيد)).  
خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحسن المؤيدي.

المبحث الثاني: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه ومميزاته وخصائصه ومصادره.

المبحث الثالث: تفسير القرآن بالقرآن.

المبحث الرابع: تفسير القرآن بالسنة.

المبحث الخامس: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين.

## المبحث الأول

### التعريف بالإمام الحسن المؤيدي

#### المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الحسن بن علي بن داوود بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي للحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني الهدوي، الإمام الناصر للحق (الشهاري، الشوكاني، 1320، 1348، 311/1، 204/1).

#### المطلب الثاني: مذهبه وعقيدته:

إن المتتبع لنشأة الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داوود المؤيدي يجد أنه نشأ على ما نشأ أبأوه الكرام من الأئمة الأطهار فقرأ من كتب الأئمة (البحر الزخار) وغيره.

فهو تربى على المذهب الزيدي الهادوي وأصبح من المؤلفين الكبار في هذا المذهب.

أما عقيدته فالمتتبع لتفسيره (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد). نجد أن عقيدته لا تختلف عن عقيدة السلف الصالح: من حيث تفسيره لآيات العقيدة وقد كان معتدلاً، فقد أخذ من تفاسير أئمة الزيدية وكذلك أخذ من التفاسير الشافعية وغيرهم، ولم يخالفهم إلا في مسائل قليلة منها:

أولاً: الاعتقاد بأن أفعال العباد من قبل أنفسهم فقد قال عند تفسيره للآية الكريمة: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ الزمر: ٦٢ أي: محدث لكل شيء ما خلا أفعال فإنها منهم أحدثوها (المؤيدي، 214/أ).

ثانياً: في مسألة خلق القرآن.

قال عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ الزخرف: ٣ قال: خلقناه، وأحدثناه بلغة العرب، لأن جعل بمعنى: الخلق (المؤيدي، 334/أ).

ثالثاً: في مسألة الاستواء على العرش:

قال عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ طه: ٥ أي: استولى، والعرش: سرير الملك، أو أعظم الأشياء، أو تشبيهه بالملك الذي خلى عن الأشغال والهموم والأشجان فأستوى على سرير ملكه؛ لأن الله قادر لا يعجزه شيء، فلا يجوز عليه ما يجوز على الملوك (المؤيدي، 206/أ).

وقال عند تفسيره لقوله تعالى في صورة السجدة ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ السجدة: ٤ قال: أي: استولى أو قصد إلى خلقه، أو تشبهاً بالملك الذي أستوى على سيره (المؤيدي، 267/أ).

#### المطلب الثالث: مؤلفاته:

مؤلفات للإمام المؤيدي عدد من المؤلفات في الأصول والفقه واللغة وسنذكر بعض هذه المؤلفات:

1- كتاب أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد (جمعه مصنف سيرته أحمد بن شايف اللوزي) منه خمس نسخ خطية في مكتبة الأوقاف رقم (85، 767، 419) ومجاميع (41، 91)، وثلاث نسخ في الغربية برقم (11) علم الكلام، وفي مجموعي (254، 239) نسخة أخرى مصورة مكتبة الأخ عبد الله الحوثي.

- 2- شرح الموشح للخبيصي، في النحو (التحف ص: 149، ط، مؤلفات الزيدية).
- 3- رسالة دعوته العامة (ضمن سيرته المخطوطة) حققت ضمن كتاب السيرة الذاتية للإمام الناصر الحسن بن علي بن داود، تأليف/ أحمد بن شايح الدعامي، تحقيق/ فاضل محسن الشرفي.
- 4- شرح على البحر الزخار بدأه، أيام دعوته وأتمه في القسطنطينية ذكر عنه الحاج دغيش بن محمد الغشي الواصل إليه في أيام الأمام القاسم (النبذة المشيرة، ص: 260) مطبوعة - مصورة مكتبة اليمن الكبرى، وذكره الجنداري في الجامع الوجيز في حوادث (سنة 1024هـ)
- 5- جواب الحسن على مسائل في أوقات الصلاة وغيرها، (خ) في مجموع (57) من ورقة (38012) بمكتبة الاوق

#### المطلب الرابع: مكانته، وثناء العلماء عليه:

- قال عنه الإمام إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله (ت: 1152هـ)، كان حليف العبادة، والورع، والزهد، والانقطاع إلى العلم، والتحلي به، والتوزيع لأوقاته في سائر الأعمال الصالحات، وكان حسن الخلق، وجيد الرأي، ثابت القلب، مع التواضع والأدب (الشهاري، 1320، 1/ 312).
- لا وقال عنه أيضاً: (هو الإمام الأيسر، والعلم التحرير، كان بجرأ لا يساحل، طار صيته في الآفاق، وظهر علمه ظهور الشمس في الإشراق، وفاز من العلوم بالقدح المعلى في قدر عشر سنين (الشهاري، 1320، 1/ 312-313)
- وقال عنه الإمام الشوكاني: رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو، والصرف، والمنطق، والمعاني، والبيان، والأصول، والتفسير، والفقه، والحديث، ورأيت له رسائل تدل على بلاغته، وقوة تصرفه، وله أخبار حسان أستوفى مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الإمام، وسعة دائرته في المعاني العلمية (الشوكاني، 1340، 1/ 204)

#### المبحث الثاني

#### إسم الكتاب ونسبته لمؤلفه ومميزاته وخصائصه ومصادره

#### المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه:

- لم أجد خلال اطلاعي في كتب التاريخ والتراجم أحد نسب كتاب تفسير (العهد الأكيد تفسيران القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد) الى غير العلامة الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي.
- توجد نسخة لهذا الكتاب في مكتبة الإمام زيد بن علي (اليمن) بعنوان "العهد الأكيد تفسيران القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد، باسم المؤلف: الحسن بن علي المؤيدي، باسم الناسخ: محمد بن أحمد الحلبي.
- يوجد في غلاف المخطوط اسم المؤلف الحسن بن علي بن داود المؤيدي وكذلك عنوان الكتاب: العهد الأكيد تفسيران القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد.

### المطلب الثاني: المميزات والخصائص التي تميزها الكتاب:

1 - المميزات: فمن خلال اطلاعي على تفسير المصنف واستقرائي وتتبعي لما كتبه المصنف رحمه الله وجدت أنه تميز بالآتي:

يعد مصدراً، ومرجعاً نقل منه الكثير من العلماء، حيث نُقل من كثير من كتب التفسير المعتمدة عند أبناء الأمة مثل تفسير ابن كثير وغيره.

وكذلك أخذ من تفاسير المعتزلة مثل تفسير الزمخشري وعن تفاسير الشيعة مثل التبيان في تفسير القرآن. وكذلك أورد في تفسيره الكثير من القراءات القرآنية وتعرض لمعظم المعاجم اللغوية مثل (الصحاح) (وتهذيب اللغة للجوهري).

وكذلك عن كتب علوم القرآن، ومن أمثلة ذلك (معاني الزجاج، ومعاني الفراء ومعاني النحاس). ومع هذا النقل الكثير والمصادر التي رجع عليها فقد وجدنا شخصيته حاضرة في المواضيع التي تناولها من خلال تصحيحه وترجيحه.

تصويبه: فنجده يقول الأصح كذا، أو يقول وهو كذا، وكان يجيد عزو الآيات التي تقدم تفسيرها حيث يقول: كما تقدم تفسيره وإذا كان هنالك آية متأخرة أكثر تفصيلاً بقوله وسنوضحها في سورة كذا، أي يدل على كثرة اطلاع الإمام والمأتم بتفسيره.

لذا فإن هذا التفسير قد تميز بعدد من المميزات التي ذكرتها سابقاً إلا إنه يؤخذ عليه بعض المآخذ والملاحظات كما هي طبيعة العمل البشري الذي لا يخلو من بعض النقص والخطأ، والكمال لله وحده، وفيما يلي بعض تلك الملاحظات. كان يستشهد في تفسيره بالأحاديث الضعيفة الموضوعية، وغالب ذلك ما كان في الأحاديث التي يستفتح بها السور في تفسيره.

2- كان - رحمه الله - لا يعزوا الأقوال لقائلها وخاصة ما وجدت ذلك في القراءات القرآنية الشاذة، فنجده يقول مثلاً: وقُرئ شاذاً دون أن يعزوها لقارئها.

3- عند ذكره - رحمه الله - أن لبعض المسائل عدة أقوال فيذكر بعضاً منها، ويغفل عن بقيتها. أكثر المصنف من استعماله كلمة (قيل، روي) وهي صيغ تتضمن مجهول القائل والرواية. عند نقله - رحمه الله - عن المصادر السابقة، كان لا ينقل نصاً بل إن غالب نقله بالمعنى.

إن ذكري لهذه المآخذ والملاحظات على هذا التفسير فإنه رأي شخصي، فقد أكون مصيباً أو مخطئاً وهي ليست من قبيل تتبع العثرات، والعياذ بالله أو نقص في هذا التفسير الجليل ولكن باب الاجتهاد الشخصي والملاحظات البسيطة، أمام عمل وتفسير الإمام الجليل والعلامة الناصر لدين الله الحسن بن علي المؤيدي جزاه الله خير الجزاء وجعل الجنة مثواه. الخصائص التي تميزها منهجه:

لقد تميز منهج الإمام الناصر لدين الله المؤيدي في تفسيره " العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد" بالبساطة والوضوح حيث كان يفتح تفسير السور بذكر المكي والمدني منها.

وكان يحرص المؤلف على بيان عدد آيات كل سورة.

وكان يذكر ما تيسر له من فضائل السور من خلال ذكر أجزاء الحديث المتعلق بفضائل السور.

كان يوضح الآيات الناسخة والمنسوخة من سور القرآن في بعض الآيات.

كان يذكر أسباب النزول ويذكر الخلاف في ذلك أحياناً.

كان يفسر جميع الآيات ولم يترك شيئاً.  
كان يقسم الآيات إلى مقاطع ذات وحدة موضوعية واحدة.  
كان يبدأ غالباً بتفسير المقطع بقوله (المعنى قوله تعالى.....) ثم يذكر أول الآية ثم يكمل تفسير الآية على طريقة الدمج بين أجزاء الآية والتفسير.  
كان يشرح المفردات الغريبة في الآية، وربما ذكر اشتقاقها اللغوي، لكنه كان يطول في ذلك أحياناً.  
ملأ تفسيره بذكر أقوال أئمة أهل اللغة كأبي عبيده، والفراء، والكسائي، وأبي إسحاق، والزجاج، والمبرد، والأزهري، وغيرهم، وكان يحرص على ذكر وجوه القراءات الواردة في الآية، إذا كان الاختلاف مؤثراً، ويسمي صاحب تلك القراءات، وكان عند ذكره للأقوال كان ينص على بعض أرباب تلك الأقوال من الصحابة والتابعين أو المفسرين، أو اللغويين.  
كان يورد عدة أقوال عن تفسير الآية، وبعض الأحيان كان يورد قولاً فقط ويكتفي به، وفي بعض الأحيان كان يجمع عدة أقوال بقول واحد إشارة أنه لا تعارض بينها، وأحياناً، كان يذكر أقوال المفسرين دون ترجيح بقوله ويحتمل أو ويجوز.  
أكثر من ذكر الأحاديث النبوية المتعلقة بتفسير الآيات أو بيان سبب نزولها وكان لا يتحرى من صحة الحديث وقد وجد فيها الضعيف والموضوع  
كان يذكر أحياناً ما تتضمنه الآية من أحكام فقهية.  
وكان يذكر ما يتعلق بإعراب الآية إذا لزم ذلك لفهم المعنى.  
وكان يذكر بعض الإشارات البيانية ويستشهد بالأبيات الشعرية لتوضيح المعاني اللغوية، وكان يختار ما يوافق مذهبه وآراء أئمة الزيدية ويترك ما يخالفه.

#### المطلب الثالث: مصادر المؤلف في تفسيره

تعدد المصادر التي اعتمدها المفسر في تفسيره، وكذلك الآراء والأقوال التي كان يستدل بها الإمام الناصر لدين الله المؤيدي في تفسيره وسنعرض بعض ذلك الكتب وأصحاب الأقوال.  
-كتب التفاسير:

(جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري (ت:310هـ) - تفسير سفيان الثوري (ت:161هـ) - تفسير مقاتل بن سليمان البلخي (ت:150) - الكشاف، جار الله الزمخشري (ت:538هـ) معالم التنزيل، للبيغوي (ت:516هـ) - التهذيب في التفسير، الحاكم الجشمي (ت:491هـ) - أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ت:685هـ) - مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (ت:710هـ) - البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت:745هـ) - البيان الشافي في تفسير القرآن الكافي، عطية بن محمد النجرائي (ت:665هـ) - تجريد الكشاف مع زيادة نكتب لطاف، علي بن محمد القاسم (ت:837هـ).

#### -كتب القراءات وعلوم القرآن:

(النشر في القراءات العشر، لابن الجوزي (ت:597هـ) - التيسير، للداني (ت:444هـ) - حجة القراءات، لابن نخلة (ت:403هـ) - الحجة للقراء السبعة، لابي علي الفارسي (ت:377هـ) - الحجة في القراءات السبع، لابن خالوية (ت:370هـ) - السبعة، لابن مجاهد (ت:324هـ) - معاني القرآن للنحاس (ت:388هـ) - معاني القرآن واعرابه للزجاج (ت:311هـ) - معاني القرآن، للفراء (ت:207هـ).

#### -كتب الحديث:

(صحيح البخاري، للإمام البخاري (ت:256هـ) - صحيح مسلم، للإمام مسلم (ت:261هـ) - الموطأ، للإمام مالك بن أنس (ت:179هـ) - المسند، للإمام أحمد بن حنبل (ت:241هـ) - سنن ابن ماجه، لابن ماجه (ت:275هـ) - كتاب المراسيل، لأبي داود (ت:275هـ) - مسند البزار، للبزار (ت:292هـ) - سنن الترمذي، للترمذي (ت:297هـ) - سنن النسائي، للكبرى والمجتبى، للنسائي (ت:303هـ) - مسند أبي يعلى، لأبي يعلى الموصلي (ت:303هـ). - صحيح ابن حبان، ابن حبان (ت:354هـ) - سنن البيهقي، للبيهقي (ت:458هـ)

#### -كتب اللغة والادب:

(أسس البلاغة، الزمخشري، (ت:538هـ) - مفردات الراغب: للأصفهاني (ت:502هـ) - الصحاح للجوهري (ت:393هـ) - مجمل اللغة، لابن فارس (ت:395هـ) - لسان العرب، لابن منظور (ت:711هـ). القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ت:817هـ) - تهذيب اللغة: للأزهري (ت:327هـ)).

### المبحث الثالث

### تفسير القرآن بالقرآن

#### المطلب الأول: أهمية هذا المصدر من مصادر التفسير:

يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول من مصادر التفسير وهو يأخذ أشكالا مختلفة ومتعددة، حيث اشتمل القرآن على العام، والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والأطناب الإيجاز. فما ورد في بعض الآيات عامة، يخصه آيات أخرى وما ورد مطلقاً في بعضها تقيده آيات أخرى وما ورد مجملاً في موطن يبين في موطن آخر، وما ورد موجزا في سورة يرد مطنبا في سورة أخرى وما ورد مهمماً في مكان يوضح في مكان آخر، وقد تعامل الإمام الحسن المؤيدي بتفسيره للقرآن بالقرآن في عدة مواضع وسوف أورد عدة أمثلة لذلك.

#### المطلب الثاني: منهجية الإمام الحسن المؤيدي في هذا النوع من التفسير:

تتضح منهجيته من خلال إيراد أمثلة من تفسيره للعهد الأكيد: في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ - كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: 37.

أي: أخذ، قيل: الكلمات جمع كلمة وإنما عقب الله ذكر توبته بمعصيته لنفتدي ذريته به في المبادرة الى التوبة، واختلف في تلك الكلمات فقيل: هي التوبة، الله اليها، وقيل (المؤيدي ، 10/ط): هي قوله ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ الأعراف: ٢٣ وهذا القول مروى عن ابن عباس وقد فسر الكلمات بأية الأعراف هذه عند عدد من المفسرين منهم (ابن عطية 1422، 1/130) في تفسيره المحرر الوجيز ، و الرازي ( الرازي ، 4/1994، 248) في مفاتيح الغيب، وابن كثير في تفسيره (ابن كثير، 1402 ، 1/55) والواحدى في الوجيز (الواحدى ، 1445 ، 100).

وهذا يكون الامام المؤيدي ليس بوحدة من قال بهذا ولكن وافق واخذ عن عدد من المفسرين. وتفسيره لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَطُنُّونَ أَتَاهُمْ مَلَقُوا رَبَّهُمْ﴾ البقرة: ٤٦ الظن هنا بمعنى: العلم، ومنه قوله تعالى ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ الحاقة: 20.

ولقاء ربهم: لقاء جزائه، والمعنى: الذين يعملون أنهم ملاقوا جزاء ربهم، وهو وقت الحساب، وقيل: المرء بلقائه الموت، ورجوعهم: وقت الاعادة، والمعنى: وأنهم إلى حكمه والى دار جزاءه راجعون، أو أموات كما كانوا قبل الحياة (المؤيدي، 11/ظ). وهكذا نجد أن الإمام المؤيدي يوضح معنى الظن الوارد في آية البقرة بأية الحاقة وهو علمت، أي: الذين يعلمون أنهم ملاقوا جزاء ربهم وقد نقل الامام المؤيدي عن من سبقه من المفسرين مثل الامام الطبري في كتابه جامع البيان (الطبري، 1/119) والرازي في كتابه مفاتيح الغيب. (الرازي، 1420، 491) وعند تفسيره لقوله تعالى ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ البقرة: 49.

البلاء ممدود من البلوى، وهو الأختبار والتجربة، يقال: بلاه يبلوه بلاءً، ويستعمل البلاء في النعمة، والمحنة والنعمة عليهم هنا: الأنجاء من آل فرعون، وقد يبلوا الله عباده بالنعمة ليمتحن شكرهم، ويبلوهم بما يكرهون ليمتحن صبرهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ الأنبياء: 35، وذبح الابناء واستحياء النساء من المحنة فأحتملت الآية الوجهين (المؤيدي، 12/و)

وقد سبقه الى هذا عدد من المفسرين (ابن عادل، 187)

وعند تفسيره لقوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ محمد: ٢٣، أي: خذلهم بأن منعهم اللطف لعدم تأثيره فيهم حتى صاروا كالصم عن استماع الموعدة وكالعمي عن رؤية الادلة إلا أنه منعهم أو يكون بمعنى حكم عليهم بذلك في الآخرة بأن أبعدهم من الجنة وحشرهم كذلك يؤيده قوله ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَنُكْمًا وَصُمًّا﴾ الإسراء: ٩٧

وهكذا نجد أن: الإمام المؤيدي يستدل بآيات لتفسير آيات أخرى وتأكيدها لبعض الأقوال التفسيرية. (المؤيدي، 346/ظ)

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الإسراء: ٨٥، فاختلّفوا ما الروح المسؤول عنه، فقيل هو القرآن لقوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ الشورى: ٥٢، (الطبري، 2001، 4/132) وقيل جبريل: لقوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ الشعراء: ١٩٣، (الزمخشري، 2001، 0 26) وقيل: هو ملك عظيم، لقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكُ صَفًّا﴾ النبا: ٣٨، (الطبري، 2001، 17/544) ومن خلال المثال السابق فقد أورد الإمام المؤيدي عدد من الاقوال المفسرة للروح من خلال الآيات القرآنية ولم ينسب الاقوال لأصحابها (المؤيدي، 189/ظ)

وقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَنُكْمًا وَصُمًّا﴾ الإسراء: ٩٧، قيل: يسحبون إلى النار بعد الحساب. ، ومنه ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ القمر: ٤٨، وهو قول أبي علي وقد أورد هذه الرواية عدداً من المفسرين. (الماوردي، 3/275)

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ الإسراء: ٣٦، قيل: إن الجوارح تسأل يوم القيامة أي: تستنطق فتنتطق كما ورد في قوله تعالى ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فصلت: ٢٠ (المؤيدي، 184/و) (أبي حاتم، السمرقندي، 7/2331، 311/2)، وعند تفسير قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرْجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ الفرقان: ٦١، قال الامام الحسن المؤيدي في تفسيره هذه الآية: والبروج منازل الكواكب، وهي اثنا عشر برجاً، والسبعة السيارة التي ذكرها الله في قوله تعالى: ﴿الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ التكوير: ١٦ (المؤيدي، 141/و) حيث أن الإمام يوضح أن الابراج هي منازل الكواكب ويؤيد ذلك بالآية القرآنية من سورة التكوير.

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خُلْدِينَ﴾ الفرقان: ١٦، قال الإمام المؤيدي في تفسير هذه الآية: أي مكان الخلد في الجنة وعداً مطلوباً جزاءً مستحقاً (الزمخشري، أبي حيان، 1407، 1422 /3، 268، 446/6) حيث وعد به المؤمنون على ألسنة الرسل منه ذلك.

ومنه: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ آل عمران: ١٩٤، قيل: والملائكة تسأل لهم ذلك فقد قالوا: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ غافر: ٨ ( مكي بن أبي طالب ، 5189/8)

نلاحظ: أن الامام الحسن المؤيدي يورد الآيات المؤيدة للأقوال المفسرة للأقوال.

فقد فسر الامام قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الجمعة: ٩، بنفس الآية ولكن بقراءة ابن مسعود (فامضوا الى ذكر الله) وهي الخطبة والصلاة (المؤيدي ، 377/ط)

وقد أورد هذه الآية الطبري (الطبري، 2001، 382/22) في كتابه وعدد من المفسرين (البغوي، 1417، 117/8) وهكذا نجد أن الإمام المؤيدي يفسر فاسعوا من خلال قراءة أخرى لهذه الآية وهي بمعنى امضوا الى الخطبة والصلاة.

وفي تفسيره: ﴿وَعَلَىٰ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ النحل: 118. وهي ما قصصنا عليك بسورة الانعام في قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ﴾ الانعام: ١٤٦ (العهد الأكيد ، 180/و) ، وفي هذه الآية في النحل فسرهما الإمام الحسن المؤيدي بآية سابقة بالانعام وقد سبقه بذلك عدد من المفسرين ( البيضاوي ، 1408 ، 3/244). وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ الطارق: 1 فسر الإمام المؤيدي (الطارق) بقوله تعالى: ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾ الطارق: 3، أي: المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه وقيل: هو النافذ من المشرق الى المغرب ( المؤيدي ، 406/و).

## المبحث الرابع

### تفسير القرآن بالسنة

#### المطلب الأول: أهمية هذا المصدر من التفاسير:

أتت السنة لتوضيح وتفسير آيات القرآن الكريم وتوضيح وتفصيل آيات الأحكام، تعتبر السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني من مصادر التفسير بالمأثور حيث يحل القرآن أولاً، وتأتي السنة بعده، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يبين للصحابة رضوان الله عليهم ما يشكل عليهم من فهم لآيات من القرآن ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: 44.

وقد روى المقداد بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) (مسند أحمد، 1421، 28/410) فالسنة تأتي مفصلة لبعض ما أجمل في القرآن مثل توضيح كيفية الصلاة ودقائق أمورها وكذلك الزكاة والصيام والحج.

ومن أمثله ذلك ما رواه مالك بن الحويرث، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (صلوا كما رأيتموني أصلي) (سنن البيهقي، 1443، 204/5).

وما رواه جابر: (خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا) (صحيح البخاري، 1/128) وقد تعامل المؤلف مع هذا اللون من ألوان التفسير في مواطن عديدة من تفسيره.

**المطلب الثاني: منهجية الإمام المؤيدي في هذا النوع من المصادر التفسيرية.**

عند تفسيره لقوله تعالى ﴿فَتَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ - كَلِمَتَ فِتَابٍ عَلَيَّ﴾ البقرة: 37، قيل هي: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) (المؤيدي، 10/ب) من خلال هذا المثال نجد أن الإمام المؤيدي يفسر معنى كلمات بالحديث النبوي أي يوضح ذلك من خلال السنة. وعند تفسيره لقوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ الكهف: 29، قال ابن عباس: هو حائط من نار يطوق بهم، وروى أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سرادق النار أربعة جدر كشف كل جدار مسيرة أربعين سنة) (سنن الترمذي، 1998، 2/233)

والمعنى انهم وراء الجدار فهي محيطه بهم (المؤيدي، 194/ظ) لم يورد الحديث برواية أبي سعيد الخدري ولكن بلفظ قيل: وقد ذكر هذا الحديث في التفسير الكبير للطبري (الطبري، 2001، 4/167)

### المبحث الخامس

### تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين

**المطلب الأول: أهمية هذا المصدر من التفاسير:**

تعتبر أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فيما يتعلق بتبيين بعض معاني القرآن الكريم المصدر الثالث من مصادر التفسير بالمأثور، وقد كان بعض الصحابة قريبين من النبي صلى الله عليه وسلم حيث تصدروا للتفسير وكانوا يعلنون أنهم من أهل هذا العلم، ويشهد لهم بذلك من أمثال علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين، فهذا علي رضي الله عنه يقول وهو يخطب الناس: "سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأن أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أفي سهل أم في جبل (ابن سعيد، 1968، 2/338) أما ابن مسعود والذي كثرت الروايات عنه فتكفيه شهادة علي رضي الله عنه له عندما سئل عنه فقال: "علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك علماً".

أما ابن عباس فيكفيه أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المقربين منه، قال عنه ابن مسعود: "نعم ترجمان القرآن عبدالله بن عباس"، وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم: "..... اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (مسند أحمد، 2001، 5/160)

أما التابعون رضي الله عنهم فقد أخذوا عن الصحابة رضي الله عنهم وإن قولهم في التفسير معتبرٌ وهو حجة إذا ما أجمعوا عليه، وقد رجع كثيراً من الأئمة إلى أقوالهم فمنهم سعيد بن جبير، وغيرهم.

### المطلب الثاني: منهجية الامام الحسن المؤيدي في هذا النوع من التفسير:

عند تفسيره لقوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾ مريم: ٩، أي: يسير، والقائل لذكريا الملائكة، أي: خلق الولد وأنت كذلك يسير، أو ردك قوياً، وفتق رحم أمرائك مهين (المؤيدي، 201/و)، وهو قول ابن عباس رضي الله عنه (الواحدي). (1415، 177/3).

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ الذاريات: ٣٤، وعن ابن عباس: بأن تجعل نقطة بيضاء في حجر أسود، ونقطة سوداء في حجر أبيض، (المؤيدي، 355/ظ).

نجد أن الامام المؤيدي قد أورد رواية ابن عباس في معنى مسومة، وقد وافقه في ذلك الطبري في كتابه جامع البيان (الطبري، 2001، 429/22) وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ طه: 7.

قال الإمام المؤيدي عند تفسير هذه الآية: فلا تجهد نفسك برفع صوتك، والسر: ما أسرته إلى غيرك بكلام خفي. (تفسير مجاهد، 1989، 26)

وقيل: ما أسرته في نفسك (الفراء، 174/2)، وقيل: ما غاب عن العباد، والاختفاء: ما خطر ببالك (الزجاج، 1988، 3/350)

لذا فإن الإمام المؤيدي أورد أقوالاً للصحابة والتابعين.

وفي تفسيره لقوله تعالى ﴿خَيْرٌ مُسْتَقْرَأً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ الفرقان: ٢٤، أي: أفضل منزلاً، والمستقر: الموضع الذي يكون فيه أكثر أحوالهم.

﴿خَيْرٌ مُسْتَقْرَأً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ وهو الموضع الذي يأوون فيه إلى أزواجهم وقت القائلة وهي الاستراحة في وسط النهار وإن لم يكن ثم نوم ولأن الجنة لا نوم فيها ولا قيلولة، أو التشبيه محل الدنيا، وقيل يفرغ الحساب في نصف ذلك اليوم فليل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار. (القرطبي، 317/3)

﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَتُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً﴾ الفرقان: ٢٥، أي تتفتح بغمام أبيض تخرج منها ملائكة في أيديهم صحائف أعمال العباد، وقيل: الباء بمعنى (عن)، لأنها يتعاقبان كما يقال رميت بالقوس، وقال ابن عباس: تتشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن في الأرض والانس، والجن فيحيطون بهم، ثم تشق كل سماء بأهلها فينزلون، ويحيط أهل سماء بمن قبلهم كذلك إلى السماء السابعة، ويرونهم هذا للحشر وأهل الصحائف للحساب (النيسابوري، 233/5).

### الخاتمة:

بفضل من الله وتوجيهاً منه استطعنا الوصول الى نهاية هذا البحث والذي اختتمته بعدد من النتائج والتوصيات.

#### أولاً: النتائج:

- اهتم الإمام المؤيدي اهتماماً كبيراً بالتفسير بالمأثور فهو من المنتمين إلى هذا المنهج الهام في التفسير.
- كان يفسر القرآن بالقرآن ولكن لا يعزو الآيات التي يفسرها الى سورها وعند ذكره للأقوال كان ينسب بعضها الى الصحابة والتابعين ولكن أكثر الأقوال كان لا ينسبها وكان يذكر بعض الآيات المدعمة للأقوال لتدعم التفسير ولكن كان لا يذكر جميع الآيات المدعمة وكان يكتفي بآية واحدة في كثير من الأحيان.
- عند تفسير القرآن بالسنة كان يعزو الحديث لكتب التفسير أحياناً وحيناً إلى الصحيحين كما كان بعض الأحيان يورد الحديث دون أن ينسبه إلى مصدره أو الى رواية وكان يستدل بالصحيح والضعيف وكان يورد عدة روايات الصحابة أو التابعين دون أن يرجح أي رواية.

- عند تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة أو التابعين فإنه لا يعزو هذه الأقوال إلى أصحابها وكان يكثر من كلمة قيل؟  
- وبعض الأحيان كان يورد المفسر واسم تفسيره فيقول قال كذا في تفسيره.  
- أن الإمام الحسن المؤيدي يشترك مع عدد كبير من المفسرين بالمأثور سواء بالقرآن أو بالسنة أو أقوال الصحابة  
والتابعين ولا نراه خالف الصحابة أو التابعين في أقواله التفسيرية.  
ثانياً: التوصيات:

- 1 - دراسة وتحقيق هذا التفسير لكي يتسنى للطلبة، والباحثين الاستفادة من هذا التفسير القيم.
- 2 - دراسة منهج الإمام الحسن المؤيدي في تفسيره بالمأثور من خلال كتابه العهد الأكيد.
- 3 - دراسة منهج المؤلف في القراءات من خلال كتابه العهد الأكيد.
- 4 - دراسة منهج المؤلف في علوم القرآن من خلال كتابه العهد الأكيد.
- 5 - تنبيه الباحثين على أخذ هذا التفسير، ومقارنته بالتفسير الأخرى.
- 6 - أن يهتم الباحثون بإخراج الكثير من المخطوطات الثمينة، التي لا زالت مكدسة في دو المخطوطات، ونفض الغبار  
عليها، وإخراجها للناس للاستفادة منها، ومعرفة ما فيها من علم غزير، وفوائد علمية قيمة.

#### قائمة المراجع:

- الأذنوري، أحمد بن محمد، (1997 م) طبقات المفسرين. تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط1، مكتبة العلوم  
والحكم المدينة المنورة.
- الالباني، الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (1422هـ). صحيح البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة.
- البرقلي، شمس الدين أحمد بن محمد (1994م)، وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، ط4، دار صادر بيروت.
- البغدادي، محمد بن مسعد (1410هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبدالقادر عطاء، ط1، دار الكتب  
العلمية، بيروت.
- الجرجاني، علي بن محمد (1402هـ) التعريفات ط1، دار احياء الكتاب العربي. بيروت، لبنان.
- الجزري، علي بن حمد، (1994م). اسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، وعلي معوض، دار  
الكتب العلمية.
- ابن حجر، العسقلاني. (1852م) الاصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد البجاوي.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله احمد، (1408هـ) معجم الشيوخ الكبير، تحقيق: محمد الهيلة، ط1، مكتبة  
الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية.
- الذهبي، محمد السيد حسين. التفسير والمفسرون. ط1، مكتبة وهبة، القاهرة.
- الذهبي، محمد بن أحمد (1404هـ). معرفة القراء الكبار، تحقيق: بشار عواد، الارناؤوط، صالح مهدي عداس.
- الرازي (محمد بن أبي بكر)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ، ط5، 1420هـ المكتبة العصرية، بيروت-  
صيدا.
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية.

- الزجاج، إبراهيم بن سهيل (1988)، ط1، عالم الكتب، بيروت.
- الزركشي، البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل، إبراهيم، ط1، دار احياء الكتب العربية، بيروت.
- الزرقاني، محمد عبدالعظيم (1415هـ) مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: فواز أحمد زملي ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- ابن سعد (1968م) الطبقات الكبرى. تحقيق: احسان عباس، ط1 دار صادر، بيروت.
- الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة.
- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبدالله (توفي: 743هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن معاني الريب، بيروت، لبنان.
- ابن عادل، اللباب، دار الكتب بيروت.
- ابن عطية (1422هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- كمال يوسف، (1998). كتاب الصلاة، باب فيما يفتح به الصلاة. دار التاج، بيروت.
- مختصر ابن كثير (1402هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، ط7، دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان.
- مسند الامام أحمد (1421-2001م) بيروت، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط3. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- المناوى، (1410هـ). التوفيق على سمات التعاريف. تحقيق: محمد رضوان الداية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق.
- ابن منظور، لسان العرب. المحقق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم الشاذلي، دار المعرفة، القاهرة.
- معجم الادباء، ياقوت الحموي. المحقق إحسان عباس، ط1، 1414 هـ، دار الغرب الاسلامي، بيروت.
- الواحدي (1415هـ) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ا، تحقيق: صفوان عدنان، ط1، دار القلم- دمشق، بيروت.